Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسيرة الجديـد في الشعر

ليس من شك في ان نفرا من شعراء الجاهليه المتأخرين أحسوا بوطأة الزمن ، فنظروا الى سابقيهم على أنهم قدامى ذهبوا بمحاسن الشعر ، ولـم يبقوا لهم منها شيئا ، يدلنا على ذلك زهير بن أبي سلمى في قوله :

ما أرانـــا نقول الا معارا أو معادا من قولنا مكرورا

وعنترة العبسي في قوله :

هل غادر الشـــعراء من متردم أو معادا من قولنا مكرورا

ولكننا لا نعلم كيف تغلب هؤلاء على هـــذا الاحساس ، ولا ندري كيف تمكنوا من أن يوازنوا بينه وبين عوالمهم الداخلية والفنيـــة ، بحيث استطاعوا أن يستمروا في قول الشعر متغلبين على شعورهم بالعقم . ولـو بلغنا شيء من ذلك لاستطعنا ان نقرر مكانتهم الفنية قياسا الى من سبقوهم من الشعراء ، وان نمتحن صحة ما يردده نقادنا القدامى عن بعضهم من أمثال سبق امرىء القيس « الى اشياء ابتدعها ، واستحسنها العرب ، واتبعته عليها الشعراء من استيقاف صحبه في الديار ، ورقة النسيب ، وقرب المأخذ »[1] .

على أن الذي نعلمه هو أن الشاعر الجاهلي « المتأخر » حين أحس بوطأة الزمن كان « يعد نفسه محدثا ، قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس

---

(1) الشعر والشعراء : 110 .